بناء خلفية نظرية لتفعيل المنشور الوزاري رقم2013/03/315 المتعلق بتطوير التصورات و الممارسات للإرشاد المدرسي في بناء المشروع الشخصي للتلميذ

د. محمد السعيد قيسي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)

Abstract

The psychological orientation aims at creating a sense of the individual with all his capacities, his preparations and his possibilities so that he understands and considers himself positively and satisfies his needs within the limits of his social and economic environment according to his objectives, his aspirations and expectations. Acquires the ability to make the decision and the competence to coexist with new developments and to negotiate with external data and the internal environment and ultimately to build a future personal project.

Keywords: activation - theoretical background - school orientation - personal project

Résume

L'orientation psychologique vise à créer un sens de l'individu avec toutes ses capacités, ses préparatifs et ses possibilités pour qu'il se comprenne et se considère positivement et satisfait ses besoins dans les limites de son environnement social et économique selon ses objectifs, ses aspirations et ses attentes. Acquiert la capacité de prendre la décision et la compétence de coexister avec les nouveaux développements et de négocier avec les données externes et l'environnement interne et, finalement, de construire un projet personnel futur.

Mots-clés: activation - contexte théorique - orientation scolaire - projet personnel

الملخص

يهدف الإرشاد النفسي بمختلف أنواعه إلى إحداث الاستبصار لدى الفرد بكل قدراته و استعداداته و امكانياته حتى يفهم ذاته وينظر إلى ذاته بإيجابية ويشبع حاجاته في حدود متطلبات محيطه الاجتماعي و الاقتصادي وفق أهدافه وتطلعاته و إنتظاراته مع احترام كامل لكافة جوانب شخصيته في مكوناتها الفطرية و المكتسبة عندها يكتسب القدرة على اتخاذ القرار و مهارة التعايش مع المستجدات و إجراء المفاوضة مع المعطيات الخارجية و البيئة الداخلية و في النهاية بناء مشروع شخصي مستقبلي .

الكلمات المفتاحية : تفعيل – خلفية نظرية – الإرشاد المدرسي – المشروع الشخصي

مقدمة:

جاء في القانون التوجيهي للتربية خاصة في ما يتعلق بالإرشاد المدرسي أنه يقوم على مبدأ الخدمات التي يجب أن يتلقاها التلميذ من إعلام مدرسي و مهني : مدرسي من خلال رسم المسارات الدراسية للمنافذ الجامعية و التكوينيـــة، وإعلام مهني حول المسارات المهنية و ولوج سوق العمل التي يتحكم في بورصة مهنها مبدأ العرض و الطلـــب مـــن خلال عرض فرص التكوين المتاحة عبر بوابة التعليم و التكوين المهني.

يعتبر كذلك هذا القانون أن الإرشاد المدرسي فعل تربوي بامتياز غايته مساعدة التلميذ – كل تلميذ و أي تلميـــذ دون استثناء أو إقصاء من منطلق أن التلميذ عبارة عن كتلة من القدرات و الاستعدادات الفطرية والمكتسبة مجمعة في شخصه - على مدى حياته الدراسية بتوجيهه وفقا لاستعداداته ، وقدراته ، وتطلعاته إغفال متطلبات المحيط الاقتصادي و السوسيو ثقافي كل هذا لتمكينه من بناء مشروعه الشخصي و القيام باختياراته الدراسية و المهنية عن وعي ، ودراية

، و إدراك ، و استبصار مادام الإرشاد المدرسي يسعى إلى بناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ فهو يضطلع إذا إلى تحضير هذا التلميذ بتدريبه على كفاءات تساعده على التعايش مع الحياة المدرسية من خلال التكيف ، و الموائمة ، و القدرة على إجراء المفاوضة بين الأهداف و التطلعات و الإمكانات ، و القدرة على اتخاذ القرار، و المسايرة إذا تعذر الاختيار كل هذا يتم وفق أهداف دراسية و مهنية مستقبلية.

الإشكالية:

تجددت العملية التعلمية في السنوات الأخيرة خاصة مع التسارع العلمي و التدفق الهائل و السريع للمعلومات و التطور المتسارع للتكنولوجيا و أصبح التلميذ ضمن كل هذا الزخم المعرفي محور أساسيا في العملية التربوية بحيث تنطلق من مكونات شخصيته في كامل أبعادها و جوانبها ثم تنتقل إلى تحديد حاجياته وصولا إلى اختيار و ضبط استراتيجية إرشادية تتصف بجميع معايير العملية الإرشادية في تخطيطها وتنفذها آليات و فنيات و الأساليب الإرشادية بحسب حالة ، وحاجيات كل تلميذ.

إلا أن الممارسة الحالية لنشاط الإرشاد المدرسي في المؤسسات التربوية التعليمية (الممارسة) يشهد نوع من الخلط بين النصيحة الأبوية و الوصاية على الأهداف و الاختيارات نتيجة لجملة من الأسباب أهمها التنوع الهائل في التخصصات الأكاديمية و التكوينية للقائمين على مهمة الإرشاد في المؤسسات التربوية و المسندة لمستشاري الإرشاد و التوجيه المدرسي و المهني مما جعل الإرشاد المدرسي ينحرف على أهدافه وغاياته من منطلق التنوع في هذه التكوينات . أما السبب الأكثر أهمية هو غياب خلفية نظرية عن العمل الإرشادي المراد تقديمه للتلميذ في مختلف المراحل الدراسية بهدف بناء المشروع الشخصي المستقبلي الذي يتقاطع مع المرحلة العمرية التي يمر بها و المسار الدراسي الذي يتواجد فيه علما أن الإرشاد المدرسي في بهذا المفهوم هو فعل تربوي يهدف إلى مساعد التلميذ خلال مساره الدراسي على توجيهه وفق استعداداته وقدراته وتطلعاته ومتطلبات المحيط الاقتصادي و الاجتماعي دون إقصاء أو تهميش لأي امكانية من امكانيات التلميذ مهما كانت و كيف ما كانت . و من هذا المنطلق يطرح التساؤل التالي :

- هل يمكن بناء خلفية نظرية تأطر العمل الإرشادي المراد تقديمه للتلميذ من أجل بناء مشروعه الشخصي المستقبلي؟
- هل يمكن أن تتوحد الرؤى و الأهداف للقائمين بفعل الإرشاد المدرسي خلف هذه الخلفية النظرية للعمل الإرشادي؟
- هل يمكن تفعيل المنشور الوزاري المذكور أعلاه بهذه القاعدة النظرية للإرشاد المدرسي تكون بمثابة مرجعية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ؟.

الخلفية النظرية :

1_ المقاربات النظرية :

ساهمت عدة نظريات علمية في إبراز العديد من الآليات ومناهج وأساليب الاختيار، وكذلك مراحل اتحاد القرار ومدى ارتباط هذه المهارات بالقدرات والاستعدادات الفطرية لدى الفرد ،وكذلك مدى تأثرها، وتأثيرها على الشخصية ومن رواد هذه النظريات نجد Roe. Super Rorgers; Ginzbeng ; Holnd ومن بين المقاربات التي كان لها أثر واسع الانتشار فقدمت العديد من الأفكار التي أصبحت في ما بعد آليات و روافد لمساعدة الأفراد على بناء مسار مهني والانخراط في مهنة وبالتالي الاندماج في الحياة النشطة.

أ_ **مقاربة هولاند :** تتمحور هذه المقاربة في أن "هولاند" أميس للاختيار المهني وأكد على أن هذا الاختيار ينعكس على شخصية الفرد إذ الفرد يختار عادة المهنة التي تتلاءم مع خطوط شخصيته ومع واقعه النفسي حيث كلما تطابقت خصائصه الفردية مع خصائص البيئة التي يعيش فيها ويتجلى هذا في أحد مبادئ هذه النظرية حيث يقول (هولاند) : "إن المهن تشبع حاجات الفرد النفسية" انطلاقا من هذا الأساس قسم (هولاند) الأفراد إلى ستة أنواع :

الشخصية الواقعية _ الشخصية العلمية _ الشخصية الفنية _ الشخصية الاجتماعية _ الشخصية الجريئة _ الشخصية التقليدية. ومنه صمم (هولاند) على ضوء هذه المقاربة رائزا يطلق عليه (رائز الشخصية لهولاند) وهو اختيار يمكن الفرد من تحديد مسار مهني يتيح له فرصة الاندماج في سوق الشغل تفاديا لما يطلق عليه "اضطراب سوء التوافق المهني" وهذا الرائز يسمح بالتعرف على الجوانب أو المجالات التالية من الشخصية.

- ✓ تمثلات الشخص لذاته.
- ✓ تعبيره عن مثله العليا ومبادئه.
- ✓ الاختصاصات التي يفصلها والاختصاصات التي لا يميل اليها.
- ✓ الأنشطة التي يفضلها.
- ✓ الميادين المهنية التي يبدي كفاءة فيها.
- ✓ تماهيه لشخصيات مشهورة.
- ✓ تحديد أوقات الفراغ لديه وكيفية ملئها بأنشطة.
- ✓ تقييم القدرات التي استخدمها في الماضي.
- ✓ التعبير عن الميولات والاختيارات المهنية التي عبر عنها خلال مرحلة الطفولة وفي مرحلة المراهقة.

بالإضافة إلى رائز الشخصية وضع "هولاند" روائز أخرى استنبطها من هذه المقاربة منها ما يلي :

- ✓ رائز الميولات المهنية .
- ✓ آلية الموازنة الشخصية والمهنية.
- ✓ آلية استكشاف كل موارد القدرات الشخصية.

يرى (هولاند) أنه يمكن تصنيف الأفراد على أساس مقدار تشابه سماتهم الشخصية إلى عدة أنماط كما يمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها إلى عدة أصناف على أساس تشابه هذه البيئات وأن المتراوحة بين أنماط الشخصية مع أنماط البيئة التي تشبهها يؤدي إلى الاستقرار المهني وزيادة في التحصيل الدراسي والابداع والقدرة على الانجاز والتنفيذ.

وعليه وضع كما سبق ذكره (هولاند) ستة سمات شخصية تقابلها ستة بيئات مهنية يتكيف فيها الفرد بل ويبدع فيها.

1- **البيئة الواقعية:** وتقابلها البيئة المهنية والميكانيكية أو الآلية .

2- **البيئة المستكشفة (العقلية):** ويقابلها أصحاب التوجه العقلي والتفكير العلمي والمشغلين بالبحث.

3- **البيئة الفنية:** ويقابلها أصحاب الميل الفني.

4- **البيئة الاجتماعية:** ويقابلها أصحاب التوجه الاجتماعي الذين يفضلون مهن التدريس والخدمات الاجتماعية بحكم لارتفاع مهاراتهم الاجتماعية حيث قيمهم الأساسي هي قيم إنسانية.

5- **البيئة المغامرة:** وتقابلها البيئة الاقتصادية إذ يتميز أصحاب هذه البيئة بأنهم أفراد يكون قدرة عالية على الاتصال وتوصيل أفكارهم و أراءهم ويملكون كذلك قدرة على التأثير في الآخرين واقناعهم.

6- **البيئة التقليدية:** وتقابلها البيئة المهنية الملتزمة إذ يتميز أصحاب هذه البيئة بأنهم يقضون عند حدود القوانين والقواعد والأنظمة ويفضلون العمل مع أصحاب السلطة.

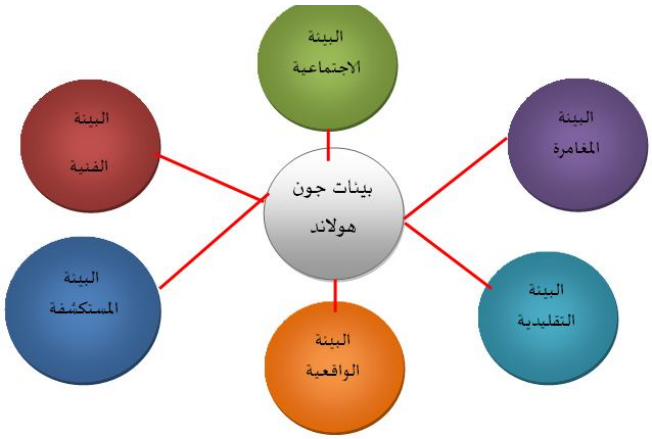

الشكل رقم (01) يوضح البيئات الستة للمهن عند هولاند

ب_ مقاربة "كارل رورجرز" Rorgers :

جاء كارل رورجرز بفكرة جد هامة حول مفهوم الذات والتي تقول "إن الفرد قادرا على تجاوز العراقيل التي تحول وتعيق اندماجه وهو قادر على تطوير امكانياته وقدراته وتجاوز نقاط ضعفه والتعرف على نقاط قوته".

(جهاد محمود علاء الدين، 2013، ص.ص 245،270)

يعني هذا أن نفهم مشكلة الفرد داخل اطارها الحقيقي وايجاد العلاقة الارتباطية بينها وبين واقعه المعاش ،ومن ثم اكتشاف العلاقة بينها وبين خصائصها الذاتية هذا ما يتيح الفرصة أمام تقديم المساعدة إليه ومحاولة تطوير شخصيته وفي النهاية إحداث التأقلم والموائمة مع محيطه الاجتماعي وهي احدى مؤشرات الصحة النفسية .

ينظر (رورجرز) إلى التطور الانساني على أنه نموا فقد جاءت نظرية نمو " الشخص العامل بشكل تام" والموظف لقدراته **(Rogers 1969)** ولكي يصبح الفرد بموظف لطاقاته النفسية بشكل جيد لابد من أن يشبع حاجاته لينال الاحترام والتقدير الايجابي من الآخرين وبالمقابل يكون لديه احترام وتقدير ايجابي لذاته وعند هذا الاشباع يمكن للشخص أن يصل إلى مستويات عليا ومثلى من الأداء النفسي ,ويؤكد "رورجرز" أن مكونات الانسجام والنضج النفسي تحتوي على: الانفتاح, الإبداع والمسؤولية وهذا الانفتاح على الذات وعلى الآخرين يسمح للفرد بالتعامل الجيد مع المواقف الجديدة والقديمة بطريقة مبدعة ومبتكرة بحيث تزداد قدرته على التكيف والشعور بالحرية الداخلية في اتخاذ القرار, والمسؤولية على حياتهم المستقبلية.

- آمن "رورجرز" في نظرية "العلاج النفسي المتمركز حول الشخص" أن عملية التقييم جزءا من العملية العلاجية يتم استخدامها لتقسيم الوعي والخبرة الحالية للفرد. (جهاد محمود علاء الدين ص264, 2013)
- إن طبيعة الإنسان إيجابية فلا وجود لفرد سلبي, وسرير بالفطرة إذا لم يدخل هذا الفرد في تركيبات اجتماعية على شكل "قوالب" يصوغها المجتمع بقيمه, وعاداته, وإذا قبلناه كما هو لوجدناه ينمو نحو تقدمه وتقدم مجتمعه.
- "إذا إن الفرد كائن ينزع للنمو نحو الأفضل ويعني له كثيرا تحقيق ذاته" (محمد قاسم عبد الله، 2012، ص64,)
- لدى فإن نظرية (رورجرز) تؤكد على أهمية تجارب الإنسان الآنية والواعية وأن معرفته بهذا الواقع ضروري لفهم وتفسير السلوك وبالتالي نجد أن كل فرد يسلك وفق نظرته لذاته وللعلم المحيط به فالواقع الحقيقي هو الواقع كما يدركه الفرد نفسه ومجاله الظاهري الخاص به، ومن هنا يؤكد (رورجرز) على أن الفرد هو كائن عقلاني اجتماعي يتحرك نحو الأمام.

ج_ مقاربة "سوبر" (Supper) :

- وظفت نظرية (سوبر) في مجال الارشاد النفسي خاصة في حقل الارشاد المهني حيث تأثر (سوبر) كثيرا (سوبر) بأعمال (جينزيرغ) إلا أنه يعتقد بأن (جينزيرغ) أهمل ما يسمى "تأثير المعلومات وخبرة الفرد على النمو المهني

لديه"، كما تأثر كذل بأعمال (رورجرز) خاصة في ما يتعلق بمفهوم الذات، إذ يرى (رورجرز) : "أن سلوك الفرد ليس إلا انعكاسا كمحاولة الفرد تحقيق ما يتصوره عن نفسه وأفكاره التي يقيم بها ذاته" بالمقابل ينادي (سوبر) بالفكرة القائلة: "إن الأفراد يميلون إلى اختيار المهن التي يستطيعون من خلالها تحقيق مفهوم من ذاتهم ، والتعبير عن أنفسهم وكل هذه السلوكات ما هي إلا تعبير وترجمة للمرحلة النهائية التي يمرون بها" (جودت غزت عبد الهادي، سعيد حسني العنرة. ص 44)

- إذا في هذه الوضعية أو عند هذه القناعة أعتمد (سوبر) لإخراج نظريته في النمو المهني على ثلاث أسس تشكيل الاطار العام لنظريته وهي:

أولا- مفهوم الذات: أن مفهوم الذات يتطلب من الفرد أن يتعرف على نفسه كفرد متميز وبالموازاة عليه أن يدرك أوجه التشابه والاختلاف بينه وبين الآخرين لدى فإن مفهوم الذات غير ثابت بل هو متحرك ويتطور نتيجة النمو العقلي والعاطفي والوجداني والجسمي وكذلك نتيجة التفاعل والاحتكاك بالآخرين ومحاولة الاقتداء بالناجحين من المهنيين.

- إذا الهدف من الارشاد هو مساعدة الفرد على أن يتقبل صورة ذاته ومحاولة البحث عن ما يطابقها في عالم المهن، وكذا في سوق الشغل.
- يستخلص من كل ما سيق أن مفهوم الذات عند (سوبر) مفهوم إجرائي وعملي وعامل أساسي في تحقيق الذات إذ الشخص لا يمكن أن يحقق ذاته إذ لم يتقبلها كما هي بل عليه أن يفهمها حتى يستطيع أن يدركها.

ثانيا- الفروق الفردية بين الأفراد : يعتقد (سوبر) أن أي فرد لديه القدرة على النجاح في عدة وظائف لأن الأفراد يتفاوتون في مستوى كفاءتهم نتيجة ميولاتهم واستعداداتهم وبالتالي فالفرد يكون أكثر كفاءة في الوظيفة التي تتطابق مع استعداداته وميولاته .

ثالثا - مراحل النمو المهني : أن عملية الاختيار والنمو المهني عند (سوبر) تمر عبر خمسة مراحل أطلق عليها (واجبات النمو المهني) والتي تطورت حديثا ووظف كمراحل بناء المشروع الشخصي المستقبلي كون أن نواة المشروع الشخصي المستقبلي هو الاختيار المهني وأصل الاختيار هو اتخاذ قرار .

- اذا مراحل النمو المهني هي على التتابع كما يلي :

✓ **مرحلة البلورة :** (تمتد بين 14 _ 17 سنة) تتصف هذه المرحلة بالميزات التالية :

- يكون الفرد أفكار عن العمل الذي يرغب أن يبدأ بتطور مفهوم الذات انطلاقا من تحديد أهداف مستقبلية.
- الوعي بالقدرات والميولات والاستعدادات ، الاهتمامات وتحديد القيم.
- الشروع في التخطيط بلا التحاق مهنة المستقبل.

✓ **مرحلة التحديد والتخصيص:** (تمتد من 17 _ 21 سنة) يستدل على هذه المرحلة بالمؤشرات التالية :

- الانتقال من الاختيار المؤقت والواسع أو العام إلى الاختيار المحدد.
- تحديد وضبط الخطوات لتنفيذ وتحقيق القرار .

✓ **مرحلة التنفيذ :** (تمتد من 21 _ 24 سنة) تتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة الانخراط في المهنة يعد السير في المسار الذي يوصل إليها أي بعد الانتهاء من استوفاء الشروط وتنفيذ القرار المهني المتخذ من قبل أو سالفا.

✓ **مرحلة الثبات والاستقرار:** (تمتد من 25 _ 35 سنة) تمتاز هذه المرحلة بالخصائص التالية:

-الثبات والاستقرار في المهنة المنخرط فيها.

- الابداع والابتكار في هذه المهنة لاثبات سلامة القرار المهني.
- الرغبة في الحصول على ترقيات داخل هذه المهنة والحصول على منافعها المادية والمعنوية.

✓ **الاستمرار والتقدم والنمو :** (تمتد من 40 فما فوق) تظهر في هذه المرحلة الميزات التالية :

- يندمج الفرد كلية في المهنة تحديث يتوطن في داخلها نتيجة الخبرة والأقدمية واكتساب المهارات.
- الشعور بالأمن النفسي داخل هذه المهنة.

إذا يمكن أن تخلص اسهامات (سوبر) في عملية الاختيار واتخاذ القرار المهني على ضوء ما سبق في العناصر التالية:

- الاعتقاد الكامل بأن الأفراد يختلفون في استعداداتهم وقدراتهم وسماتهم وميولاتهم .
- يلعب النمو دورا بارزا في تحديد مفهوم الذات وكلما نضج مفهوم الذات نضج معه الاختيار.
- إن مراحل النمو المهني التي جاء بها (سوبر) تتطابق مع مراحل بناء المشروع الشخصي المستقبلي.
- العمل على أن تنضج القدرات والميولات من خلال التعرف وتنمينها والتدريب على توظيفها واستخدامها يساعد على تنمية مفهوم الذات.
- الفرد في حاجة ماسة إلى المفاوضة الدائمة والمستمرة بين القدرات والاستعدادات الفطرية وبين العوامل الاجتماعية المحيطة به تحقق ذاته من خلا وضع اختيارات سليمة وضع قدرات ناضجة.

د_ مقاربة "جينزبيرغ" (Ginzbrg) :

- يعد (جينزبيرغ) أول من وضع مفهوم النضج المهني من منطلق فما في تطوري وهو الذي وضع الفكرة القائلة أن "القرارات المهنية لا تأتي من فراغ وإنما جاءت لتلبية واقع معين في حياة الإنسان" ومن هنا يتضح تأثره بالنظرية التحليلية وبأعمال (فرويد) حينما قسم الشخصية إلى : الهو، الأنا، الأنا الأعلى وبالمقابل قسم جينزبيرغ الشخصية بدوره إلى قسمين:

_ شخصية تميل إلى الاستمتاع.

_ شخصية تميل إلى العمل.

- كما يرى "جينزبيرغ" أن هناك أربعة متغيرات أو عوامل رئيسية تتحكم في عملية الاختيار وهي على التوالي: الواقعية نوعية التعليم، والعوامل الانفعالية والقيم بمعنى أن البيئة الاجتماعية والبيئة الاقتصادية يلعبان دورا هاما في توجيه اختيارات الفرد الدراسية والمهنية، كما تسهم نوعية العملية التربوية التعليمية في ترقية الاختيارات المهنية لدى الفرد ، كما أن لاتجاهات الفرد والقيم الشخصية التي يؤمن بها تزيد من تعقد تشابك عملية الاختيار لديه.
- يؤكد "جينزبيرغ" على أن عملية الاختيار المهني هي عملية مستمرة وممتدة طيلة حياة الفرد تعني هذا أن الشخص يمكنه أن يختار عدة مهن طيلة حياته أو على امتداد حياته لأن لديه القدرة على أن يحدث الموائمة بين رغباته وإمكاناته وأن يجد لكل هذا ما يتطابق معها في عالم المهن دون أن يهدر أي فرصة ما متاحة أمامه.
- يرى "جينزبيرغ" أن الفرد أثناء مراحل نموه الزمني فإنه يتطور من خلالها وبالموازاة قدراته ونضجه المهني حتى يستطيع أن يصنع قرارا مهنيا يعكس حاجياته الشخصية ويقول أن في المراحل الأولى من عمر الفرد تكون خياراته غير واقعية وخيالية وغير مؤسسة بل هي عبارة عن ميولات وتقمصات الشخصية متواجدة في محيطه الاجتماعية ثم تدريجا ومع تزايد في العمر الزمني تتطور هذه الخيارات وتنمو بتزايد الخبرة أو اكتساب الخبرة, وتجريب هذه الخيارات على الواقع واستنتاج واستخلاص الخبرة, وتحليل التجربة وهكذا تدريجيا تصبح الخيارات في النهاية مناسبة وتنسجم مع رغبات الفرد ومع طموحاته وميولاته وخطوط وبصمات شخصيته.

وهذه المراحل التي يمد بها الاختيار المهني هي كما يلي:

- مرحلة الخيال
- مرحلة التجريب
- مرحلة الواقع

} انظر الشكل رقم (02)

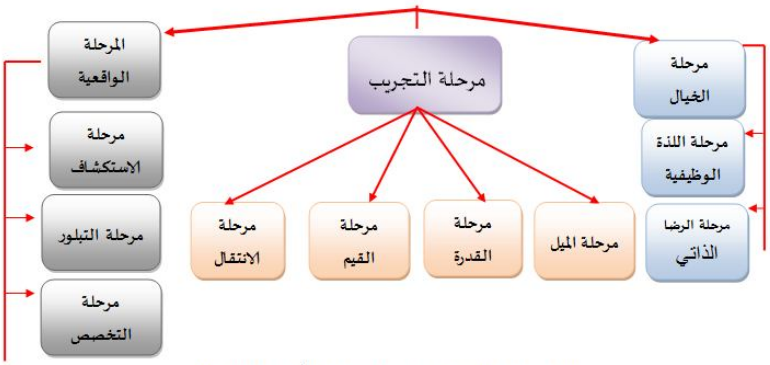

الشكل رقم (02) يوضح مراحل الخيارات المهنية عند (جينزبيرغ)

الشكل رقم (03) يوضح مراحل الخيارات المهنية عند (جينزبيرغ)

الشكل م رقم (04) يوضح مراحل الخيارات المهنية عند (جينزبيرغ)

قدم (جيتنزبيرغ) فكرة أو رأي في شكل ملاحظة وهي : أن هناك اختلافات بين الأفراد في مراحل الاختيار ثم أن أبناء الأسر المعوزة اقتصاديا هم أكثر قدرة وأسرع في وضع اقرارات مهنية مبكرة ونادرا ما يمـــرون بمرحلـــة التجريـــب والمرحلة الواقعية لأن ضغط الحاجة أجبرهم على الانخراط في أي مهنة متجاوزين فكـــرة الموائمـــة بـــين القـــدرات والميولات وحتى القيم وأنه كلما زاد عمر الفرد كلما كان لديه نضجا مهنيا أفضل.

✓ يستنتج من نظرية (جينزبيرغ) النقاط الأساسية التالية :

- وضع مفهوم "النضج المهني" من منطلق نمائي وتطوري.
- القرارات المهنية لا تأتي من فراغ وإنما هي اشباع الحاجات على واقع حياة الفرد.

- قسم الشخصية إلى قسمين : شخصية تميل إلى الاستمتاع ، شخصية تميل إلى العمل.
- هناك أربعة عوامل رئيسية تحتكم في عملية الاختيار الواقع المعيشي، نوعية ونمط ومستوى التعليم والقيم والانفعالات.
- وضع مراحل نمائية وتطويرية لاختيار الفرد وهي المرحلة الخيالية والمرحلة التجريبية والمرحلة الواقعية.
- قال بأن أبناء الفقراء والمعوزين أكثر الأفراد سرعة في اتخاذ قرارات مهنية.

ه. النظرية الاجتماعية للاختيار: (كور ميولتز_ ميشيل_ جيلات)

أشتق لهذه النظرية هذا الاسم كونها ترتكز على العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتنظر إلى الفرد على أنه نتاج التفاعل بين تلك العوامل وهي خارجة عن قدرة وإرادة الفرد وتلعب دورا هاما وحاسم على مسار حياته وتتجلى أكثر على اختياراته وقراراته سواء الدراسية أو المهنية.

أما عن افتراضات هذه النظرية فهي كالتالي وتعتبر مبادئ لها :

✓ إن توقعات الفرد الذاتية ليست بمنعزل عن المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه وبالتالي فإن مساحة اختياره المهني تتقلص بشكل كبير مما يعتقد بأنه حر في اختياره.

✓ تأثير الأسرة عامل مهم على قدرة الاختيار وعلى التكيف مع المهنة المستقبلية.

✓ الأحداث الواقعة بالصدفة لها دور مهم في تغيير وتحديد اختيارات الفرد الدراسية والمهنية.

✓ تؤكد النظرية الاجتماعية وبإلحاح على كون أن العوامل الاجتماعية هي الوحيدة المسؤولة على اختيارات الفرد الدراسية والمهنية ونفت ورفضت كل العوامل الفردية الأخرى كخبرات الطفولة وتحقيق الذات نمط شخصية الفرد.

✓ دور المدرسة في الكشف وتحديد وتنمية القدرات والميولات والاستعدادات.

✓ الضغوطات الاجتماعية و السوسيوتقافية التي أحيانا كثيرة تعيف مسار الاختيار الدراسي والمهني.

✓ فرص العمل المتاحة والموزعة بشكل مشتت في سوق الشغل خاضعة لمبدأ العرض والطلب.

يمكن أن يستنتج من كل ما تقدم مبادئ النظرية الاجتماعية في الاختيار الدراسي والمهني ما يأتي :

- اتخاذ القرار مهارة يمكن تعلمها واكتسابها.
- الأفراد عند قيامهم لعملية الاختيار هم بحاجة إلى خدمات ارشادية بكل أنواعها وأحجامها.
- النجاح في اتخاذ القرار يقاس من خلال القدرة على وضع هذا الاختيار في مشروع مستقبلي شخصي.
- مساندة المسترشد بعدم الشعور بالذنب أو الاستياء حين يسيء الاختيار.
- لا وجود لمفاضلة بين المهن وإنما سوق الشغل هي التي تحكم في عملية الرواج المهني.

قائمة المراجع:

1- أحلام الباز حسين الشربيني، الأسس التربوية لتقييم نواتج التعلم وأساليب تطويرها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.
2- الجابر عبد الجابر، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والدرس، ع22، القاهرة، دار الفكرة العربي، 2007.
3- جهاد محمود علاء الدين، 2013، نظريات الارشاد النفسي المعرفي والانساني، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
4- صلاح الدين محمود علام، التقويم التربوي البديل (أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية)، (د ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
5- عبد المحسن القطان، دليل حقائب العمل، (د ط)، مركز القطان، غزة، 2002.
6- عزت عبد الهادي، سعيد حسني العرة، 2014، التوجيه المهني ونظرياته، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
7- مجدي عزيز إبراهيم، استراتيجيات التعلم وأساليب التعلم، (دط)، مكتبة اللأنجلو، مصر، 2004.
8- محمد قاسم عبد الله ، 2012، نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.
9- محمد محمود الحيلة، حقيبة في الحقائب التعليمية، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2004.
10- موسى النبهان، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق، الأردن، 2004.
11- وداد بنت عبد الرحمان، استخدام حقيبة الأعمال (البورت فوليو) كأداة بديلة لتقييم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، غزة، 2007.

الملحـــــــــــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الثانوي العام و التكنولوجي
الرقم : 315 /0.0.3/ 13 الجزائر في 23 جويلية 2013

إلى
السيدات والسادة مديري التربية بالولايات(للمتابعة).
السيدات والسادة مفتشي التربية الوطنية (للإعلام والمتابعة).
السيدات والسادة مديري الثانويات (للإعلام).
السيدات والسادة مديري مراكز التوجيه المدرسي والمهني (للتنفيذ).

الموضوع: ورشة عمل للإرشاد المدرسي: تطوير التصورات والممارسات.
المرجع: – القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008..
- المنشور الإطار رقم 1311 بتاريخ 30جوان 2013 لتحضير للدخول المدرسي 2013-2014
- منشور رقم 11/3.0.0/344 المؤرخ في 3 أفريل 2011 المتضمن تذكير بمهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

المرفقات: مخطط عمل الورشة.

ينص القانون التوجيهي للتربية بخصوص الإرشاد المدرسي على أنه مبني على أساس المساعدة التي يجب تقديمها للتلاميذ وخصوصا على شكل إرشادات ومعلومات عن المنافذ المدرسية والجامعية ودعم إمكانيات التكوين المهني والحرف والمسارات المهنية .

وبما أن العملية التربوية والتعليمية ليست مجرد نقل المعلومات والمعارف العلمية بل هي تهتم بنمو شخصية التلميذ وتكاملها من كل جوانبها وأبعادها، وبالتالي فان خدمات الإرشاد المدرسي تأتي متممة ومكملة للعملية التربوية والتعليمية وجزءا هاما لا يتجزأ منها حيث يعنى ويسهم في تنمية شخصية التلميذ بكل أبعادها. ويعتبر ذات القانون أن الإرشاد المدرسي **فعلا تربويا** يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه، على توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي لتمكينه من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية.

ومن هذا المنطلق فإن الإرشاد المدرسي نشاط تربوي يتماشى ويتكامل طبيعيا مع ما تهدف إليه العملية التعليمية التعلمية بغية غرس روح المواطنة والتمسك بالأخلاق وتحمل المسؤوليات والواجبات في الحياة الاجتماعية.

ومما سبق نستخلص أن بناء الإرشاد المدرسي يقوم على أساسين اثنين هما: الفعل التربوي والفعل التعلمي الناتج عن الأول والمتفاعل معه. أي ان الإرشاد المدرسي عملية تعليمية تعلمية تعتمد على النشاط الإعلامي والتواصلي . وما دام يستهدف بناء المشروع الشخصي للتلميذ فهو يرمي إلى تحضيره عن طريق تدريبه على كفاءات تساعده على خوض غمار الحياة المدرسية والمهنية

والاجتماعية والاقتصادية. ذلك ما يدعونا إلى ربط مدلول الإرشاد المدرسي بمجموعة مهارات حياتية يكون الاعتماد عليها في بناء المشروع الشخصي للتلميذ.

يتم تعليم هذه المهارات الحياتية بكيفية موزعة على مستوى كل المواد التعليمية. كما أن الإرشاد المدرسي بحكم ارتباطه المباشر بالمجالات الاجتماعية والاقتصادية يكون أنسب لتدريب التلاميذ على مهارات الحياة لا صفيا حيث يتعرض لها النشاط الإرشادي من الزاوية العملية والنفسية من خلال مفاتيح علم النفس وثقافة علم الاجتماع ويكون بذلك اكثر تأثيرا ووقعا على مسار التلميذ ومستقبله.

ومن مهارات الحياة التي يمكن أن يستهدفها الإرشاد المدرسي تمكين التلميذ من بناء شخصيته، بحيث يتمتع بمهارات حياتية تساعده على أن يكون أكثر قدرة على التعامل مع نفسه والآخرين، ومواجهة الظروف الحياتية المختلفة بصورة تساعده على حماية نفسه من الآفات الاجتماعية. ويمكن للتلاميذ أن يتأتى لهم ذلك من خلال التوظيف الإيجابي والمناسب للوسائل الإعلامية المختلفة وتنشيط اللقاءات التحسيسية الجماعية و الاستغلال الأنسب لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنيت وغيرها. وذلك ما يتطلب إعداد برنامج شامل للمهارات الحياتية الأساسية مع إبراز ما هو ضمن المواد التعليمية وما يمكن ان يتولاه النشاط الإرشادي والإعلام المدرسي الذي يقوم به عمليا وقانونيا **المربون والمعلمون ومستشارو التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني** في المؤسسات المدرسية وفي مراكز التوجيه وفق نظام متكامل من حيث الأدوار والاختصاصات.

ويجدر التذكير أن عمل مستشاري التوجيه والإرشاد التابعين للمركز يعتمد خصوصا على :

- تنظيم حصص تحسيسية و إعلامية؛
- القيام بمقابلات إرشادية فردية وجماعية؛
- إنجاز دراسات نفسية وتربوية؛ونفسية
- متابعة نتائج التلاميذ طوال مسارهم الدراسي؛
- اقتراح تدابير لتسهيل عملية التوجيه وإعادة التوجيه بإسهام الأولياء والتلاميذ؛
- الإسهام في إدماج خريجي المنظومة التربوية في الوسط المهني؛
- تحسيس الأولياء وإعلامهم بمقتضيات عملية التوجيه.

وفي إطار هذه المعالم التي رسمها القانون التوجيهي ينبغي العمل على تعميق المدارك والمفاهيم المعتمدة من خلال إعادة قراءة هذه المرجعية والقيام بالتمعن فيها وتحليلها والتدبر في آليات تنفيذها حيث تتطلب الممارسة الميدانية لمهام الإرشاد المدرسي تطويرات تقنية وعملية تستجيب لمتطلبات الأداء الفكري وما تمليه نتائج التجارب والخبرات اليومية.

ولتحقيق هذا المسعى يجب تنظيم ورشات على ثلاث مراحل: أولاها على مستوى كل مركز وثانيها على المستوى الولائي(في حال وجود أكثر من مركز توجيه في الولاية) و ثالثها على المستوى الوطني و ذلك لتحقيق الأهداف التالية:

الأهداف:

1. استقراء النصوص الرسمية والوثائق المختلفة في ميدان الإرشاد المدرسي،
2. ضبط المفاهيم وتدقيقها،
3. رصد الخبرات الميدانية وتبادل الآراء،
4. استخلاص آليات وتقنيات لتطوير عمل الإرشاد المدرسي،

5. استخراج برنامج لمهارات الحياة الأساسية من المناهج الرسمية قصد توظيفها في المجال الخاص بمهام الإرشاد والتوجيه،
6. تفعيل العمل لمساعدة كل تلميذ على بناء مشروعه الشخصي،
7. إعادة إحياء مشروع تربية الاختيارات (تجربة 1998)

ولتحقيق هذا الغرض ، تبين أن أحسن سبيل هو الاعتماد على خبرة مديري مراكز التوجيه ومستشاري التوجيه والإرشاد من أجل تحليل الممارسات والعمل على تطوير التصورات بناء على ما اكتسبوه من كفاءة ميدانية.

وعليه يطلب منكم القيام بما يلي:

في المرحلة الأولى: تنظيم ورشة عمل على مستوى مركز التوجيه:

أ) تنظم ورشة عمل يشارك فيها مستشارو التوجيه والإرشاد على مستوى كل قطاع توجيه؛
ب) يبرمج نشاط الورشة في مدة يحددها مدير المركز خلال **شهر أكتوبر** على أن لا تتجاوز ثلاثة أيام؛
ج) يقوم بتنشيط الورشة مدير المركز؛
د) يعتمد جدول أعمال الورشة المحاور الواردة في البطاقة التقنية المرفقة؛
ه) تعد الورشة وثيقة عملها على أساس أجوبة واجتهادات تجيب على الأسئلة الواردة؛
و) ترسل الوثائق المعدة إلى مديرية التربية بالولاية من اجل وضع حصيلة عمل المراكز التابعة لها(في حال وجود أكثر من مركز توجيه في الولاية)
ز) ترسل مديرية التربية بدورها جميع الوثائق إلى مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي عبر البريد الإلكتروني وعبر البريد العادي، **قبل 10 نوفمبر 2013.**

يكون تنظيم الورشة على شكل مداخلات فردية يقدمها كل مستشار على حدة أو على شكل عصف افكار أو تحضير بحوث قصيرة أو كيفية أخرى يستقر عليها الاتفاق الجماعي.

في المرحلة الثانية: تنظيم ورشة عمل وطنية:

أ) تعتمد الورشة الوطنية على أساس الوثائق المعدة من طرف كل مركز توجيه؛
ب) يشارك في الورشة الوطنية مديرو مراكز التوجيه أو مستشار التوجيه و الإرشاد يفوضه مدير التربية للولاية؛
ج) تختار لجنة وزارية الوثائق المعدة بإتقان ويستدعى أصحابها للقيام بتنشيط الورشة الوطنية وفق منهجية تحدد لاحقا؛
د) تبرمج ورشة العمل الوطنية في شهر **ديسمبر 2013** لدراسة نتائج الورشات الولائية . وتحديد التاريخ والمكان لاجتماع الورشة يكون لاحقا.

مما لاشك فيه أن الموضوع المطروح يشغل بال المهتمين بحقل التربية في ممارسة نشاطهم اليومي وبالتالي ننتظر منكم إبلاءه الاهتمام اللازم من الدراسة والبحث والتعميق.

عن وزير التربية الوطنية وبتفويض منه
مدير التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

عبد القادر ميسوم

مخطط عمل الورشة
الإرشاد المدرسي: تصورات وممارسات نفس تربوية

1. الإرشاد المدرسي: المفهوم والممارسة
1.1. ما مفهوم الإرشاد المدرسي الذي يمكن اعتماده في إطار ممارسة مستشار التوجيه؟
2.1. ما الأولويات التي ينبغي أن تستهدفها ممارسة الإرشاد؟
3.1. ما الكفاءات المهنية والأخلاقية الأساسية التي ينبغي توفرها لدى مستشار التوجيه المدرسي والتي تتطلبها الممارسة الحديثة للإرشاد المدرسي؟
4.1. ما الأساليب التي تعتمد في ممارسة الإرشاد المدرسي؟
5.1. ما هي أهم الأدوات والآليات التي توظف في ممارسات الإرشاد المدرسي؟
6.1. ما مفهوم العلاقة الإرشادية؟
7.1. ما هي المراحل الواجب المرور بها لبناء العلاقة الإرشادية؟
8.1. ما هي خصائص العلاقة الإرشادية وعناصرها ؟
9.1. ما هي مقومات العملية الإرشادية ؟
10.1.كيف يمكن إشراك جميع أطراف العملية التربوية في العملية الإرشادية؟
11.1.كيف يمكن إشراك الأولياء في العملية الإرشادية؟

2. برنامج مهارات الحياة: إطار لممارسة الإرشاد المدرسي
1.2 ما أهم المهارات الأساسية التي ينبغي أن يغطيها برنامج مهارات الحياة وتتلاءم مع حاجيات وتقنيات الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني؟
2.2 لماذا مهارات الحياة هذه ؟
3.2 ما هي الكفاءات التي تتضمنها المناهج التعليمية وتعتبر مهارات حياتية قابلة للاستثمار مباشرفي مجال التوجيه والإرشاد؟
4.2 ما هي مهارات الحياة التي يتطلبها العمل الإرشادي الموجه للتلاميذ وهي غير واردة في المناهج التعليمية للموادالحالية في الطور الثانوي؟
5.2 كيف يمكن أن يدرج تعليم «مهارات الحياة» في العملية الإرشادية بطريقة فعالة؟

3. بناء المشروع الشخصي للتلميذ: تجسيد النشاط الإرشادي
I. ماالمكونات التي ينبغي أن يتضمنهاالمشروع الشخصي للتلميذ؟
II. ما الأساليب الإرشادية المساعدة على بناء المشروع الشخصي للتلميذ؟
III. ما المهارات الحياتية التي يحتاجها التلميذ لبناء مشروعه الشخصي؟
IV. كيف يكون نجاح المشروع الشخصي للتلميذ مرهون بموقع الإرشاد النفسي؟
V. كيف يمكن للإرشاد أن يبني كفاءة الاختيار لدى التلميذ؟
VI. ما هي الميادين التي يتضمنها المشروع الشخصي للتلميذ؟
VII. ماذا نقصد بالمشروع الشخصي للتلميذ (سيكو بيداغوجيا المشروع)؟